

الاعتماد الاجتماعي في التعلم وعلاقته بالثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

م.م. الاء صباح محمد تدريسية في جامعة واسط- كلية التربية للعلوم الصرفة

م.م. كريم انور جاسم تدريسي في كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة واسط

The Social Interdependence In Learning And Its Relationship To Academic Behavioural Confidence At University Students

Construction ALaa Sabah Muhammad.M

alaa.mohammed@uowasit.edu.iq

KAREEM ANWER JASIM.M

Kjasem@uowasit.edu.iq

- مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف كل من الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية، فضلا عن تعرف العلاقة الارتباطية بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، حيث تألفت عينة البحث من (٢٦٣) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة بابل اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتبنيا مقياس شيميزو، وآخرون (2020) Shimizu et al. للاعتماد الاجتماعي في التعلم والذي تالف من (١٥) فقرة وخمسة بدائل للإجابة وتم التحقق من صدقه وثباته، ومقياس ساندنر، وآخرون (2011) Sander et al. للثقة السلوكية الأكاديمية والذي تالف من (٢٠) فقرة وثلاثة بدائل للإجابة وتم التحقق من صدقه وثباته ايضا، وعبر استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة توصل البحث الى عدم وجود اعتماد اجتماعي في التعلم، ووجود ثقة سلوكية أكاديمية لدى طلبة الجامعة من عينة البحث، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية. وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وضع الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:- الاعتماد الاجتماعي في التعلم، الثقة السلوكية الأكاديمية.

Abstract:

The current research aims to identify social interdependence in learning and academic behavioural confidence, as well as identify the correlation between social interdependence in learning and academic behavioural confidence at university students. The research sample consisted of (263) students from the college of education for humanities- university of babylon were chosen randomly. To achieve the research aims, the researchers adopted the Shimizu et al. (2020) scale for social interdependence in learning, which consisted of (15) items, and Sander et al. (2011) scale for academic behavioural confidence, which consisted of (20) items. The research results that there are no social interdependence in learning, there are academic behavioural confidence, and there are a positive correlation between social interdependence in learning and academic behavioural confidence. In light of the results, the researchers developed a number of recommendations and suggestions.

Key words: Social Interdependence In Learning, Academic Behavioural Confidence.

- الفصل الأول:- تعريف بالبحث:

- مشكلة البحث:

تُعزز الدراسة الجامعية التي غالبًا ما تُشاد بصرامتها الأكاديمية وتحفيزها الفكري على نحو متناقض شعورًا بالعزلة وتراجعًا في الاعتماد الاجتماعي بين الطلبة، ففي حين يُشدد على الإنجاز الفردي للطالب، فإن الدور الحاسم للتعلم التعاوني والدعم المتبادل، وهما ركنان أساسيان من أركان الاعتماد الاجتماعي، غالبًا ما يُهمل أو يُقوّض من قِبَل الاساتذة ومواقف الطلبة السائدة، إذ يحدث الاعتماد الاجتماعي في الفصول الدراسية عندما يعتمد

الطلبة على بعضهم البعض، فان اهمال التبادل والتعاون بين الطلبة في عملية التعلم قد يقود الى ضعف بناء المعرفة المشتركة وقلة الثقة بالنفس وضعف التعلم المستقل الفعال وعدم اكتساب مهارات حل المشكلات الفعالة، وهذا ما اشارت اليه دراسة رودريجز (Rodriguez,2020,p.1-2) الى جانب ذلك، فإن استعمال منصات التعلم الإلكتروني، مع ما توفره من مرونة وسهولة في الوصول، قد يُقاوم مشكلة العزلة الاجتماعية، فبينما تُسهّل هذه المنصات التواصل، إلا أنها غالبًا ما تقتصر إلى التفاعلات الاجتماعية والعفوية التي تحدث في الفصول الدراسية التقليدية، حيث تُسهّم في تضائل الاعتماد الاجتماعي، فبينما يُعدّ التنوع بلا شك قوة، إلا أنه قد يُشكّل عوائق أمام التعاون إذا لم يُعالج بفعالية. ويمكن أن تؤدي الاختلافات في الخلفيات الثقافية وأساليب التعلم وتفضيلات التواصل إلى سوء فهم واحتكاك داخل مجموعات الطلبة (Brooks & Koretsky,2011,p.1478). وفي سياق آخر، فان الثقة هي مصطلح يشير إلى اعتقاد الطلبة بقدرتهم على الأداء بكفاءة في موقف تعليمي معين، فعندما يفقد الطلبة الثقة بأنفسهم أو بادائهم لمهام التعلم، فان احتمالية نجاحهم تقل كثيرا في مثل هذه المهمة أو النشاط، من ناحية أخرى، يُعتقد أن الطالب الذي يتمتع بمستوى منخفض من الثقة ويرى نفسه بلا قيمة سيكون أقل ثقة وقد لا يحقق المستوى الأمثل من التحصيل، اذ يدخل هؤلاء الطلبة ذوو الثقة السلوكية الأكاديمية المنخفضة إلى الكلية بمهارات أكاديمية منخفضة، ومن ثم يكونون أقل نشاطًا في المهام الأكاديمية المطلوبة، ويواجهون صعوبات انتقالية من مرحلة دراسية الى أخرى مقارنة بغيرهم من الطلبة، اذ انه نادرًا ما تم دراسة العلاقة بين الثقة السلوكية الأكاديمية والاعتماد الاجتماعي في التعلم، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن الثقة السلوكية الأكاديمية موضوع حديث نسبيًا في مجال البحث العلمي، فان تأثير الدعم الاجتماعي المدرك من الاقران والاساتذة على الثقة السلوكية الأكاديمية واضح نسبيا، فان ضعف الدعم والاعتماد الاجتماعي في مواقف التعلم التعاوني يمكن ان يؤدي الى ضعف ثقة الطلبة بأنفسهم، فالعلاقات الاجتماعية الضعيفة بين الطالب واقرانه او اساتذته يمكن ان تؤثر على ثقته بنفسه (Odedokun,2022,p.27-28).

- اهمية البحث:

يحدث الاعتماد الاجتماعي في التعلم عندما يعتمد الطلبة على بعضهم البعض في إنجاز أنشطتهم، وهو أمر أساسي لنجاح التعاون، اذ يفيد الاعتماد الاجتماعي في التعلم في جعل الطلبة ينظمون افكارهم ويراقبونها من خلال الحوار، مما قد يؤدي إلى بناء معرفة مشتركة وتوزيع المتطلبات المعرفية، ومن بين نتائج أخرى يرتبط الاعتماد الاجتماعي في التعلم بشكل عام بزيادة الثقة بالنفس، والتعلم المستقل الفعال، وتحسين التعلم، والأداء في المهام، ومهارات حل المشكلات الفعالة، فضلا عن وفرة ان الاعتماد الاجتماعي في التعلم يمكن ان يوفر إطارًا لفهم كيفية اعتماد الطلبة على بعضهم البعض لتنفيذ المهام الأكاديمية وتحقيق نتائج التعلم مما يعطي منظورًا لفهم كيفية بناء الطلبة لأفكارهم وتحليلها وتوصيلها فيما بينهم وبين أقرانهم (Rodriguez,2020,p.2-5). اذ يقدم الاعتماد الاجتماعي إطارًا تفسيريًا لفهم العناصر والفوائد الأساسية للتعلم التعاوني ضمن السياق التعليمي، وبشكل عام، يتحقق الاعتماد الاجتماعي عندما يتأثر الأفراد في بيئة المجموعة بشكل متبادل بأفعال الآخرين، وهو وضع شائع في فصول التعليم النموذجي فيتعاون الطلبة بطرق تؤدي إلى نتائج بناءة (مثل: تعاون الطلبة بفعالية مع أعضاء المجموعة الآخرين لتعلم موضوع ما)، ويزداد ترابطهم الاجتماعي عندما يتأثر تحقيق اهدافهم بأفعال فرد آخر (مثل: مساعدة الاستاذ للطلاب)، وهذا بدوره يقود إلى إرساء سبل لتحسين تطبيق استراتيجيات تعليمية تُعزز الاعتماد الإيجابي بين الطلبة في المجموعات الصغيرة (Johnson & Johnson,2005,p.287).وفي سياق آخر، وعبر كل رحلة تعليمية، يُعد مستوى الثقة التي يتمتع بها الطالب محددًا محوريًا لنجاحه الأكاديمي العام، ومن ثم، يُعد مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية عاملاً رئيساً يحفز اهتمامًا متزايدًا بين الطلبة والأساتذة وأولياء الأمور وعلماء النفس التربويين وغيرهم، فالثقة السلوكية الأكاديمية هي قدرة الفرد على النجاح في المهام الأكاديمية، اذ أن العوامل غير المعرفية، مثل الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحكم الذاتي والدافع والذكاء العاطفي وغيرها، تساهم بشكل كبير في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، ومن بين هذه العوامل غير المعرفية مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية، وهو مفتاح قوي في تحديد النجاح أو الإنجاز الأكاديمي للطالب، فان مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية يشير الى وجود اعتقاد قوي لدى الطلبة أو ثقة راسخة أو توقع أكيد لكيفية استجاباتهم لمتطلبات الدراسة في الجامعة، اذ إن اعتقاد الطلبة بشأن استجاباتهم لمتطلبات الدراسة الضرورية في مسيرتهم الأكاديمية له دور تنبؤي في مهارات التأقلم لديهم، فعندما يكون لدى الافراد ثقة فيما يفعلونه، يكون هناك احتمال كبير للنجاح في مثل هذه المهمة أو النشاط، من ناحية أخرى، فقد لوحظ أن الفرد الذي لديه مستوى مرتفع من الثقة ويرى نفسه ذو قيمة سيكون أكثر ثقة وقد يصل إلى المستوى الأمثل للتحصيل، اذ يدخل هؤلاء الطلبة ذوو الثقة السلوكية الأكاديمية المرتفعة الكلية بمهارات أكاديمية مرتفعة (Odedokun,2022,p.28).

- اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- الاعتماد الاجتماعي في التعلم لدى طلبة الجامعة.

٢- الثقة السلوكية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة الاعتمادية بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة.

- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الاكاديمية لدى الطلبة في جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

- تحديد المصطلحات:

١- **الاعتماد الاجتماعي في التعلم:** عرفه كل من:

١- جونسون و جونسون (2005) Johnson & Johnson: هو ارتباط الطلبة معاً وان نجاح أي فرد مرتبط بنجاح جميع أعضاء المجموعة ويكون لكل عضو مساهمة فريدة في الجهد المشترك، وجهد كل عضو ضروري ومطلوب لنجاح المجموعة وفيه يؤمن الأعضاء بأنهم ينجحون فقط عندما تتجح المجموعة (Johnson & Johnson, 2005, p.287).

٢- رودريجز (2020) Rodriguez: هو ارتباط افراد المجموعة مع بعضهم البعض اثناء القيام بالأنشطة التعاونية التي يمارسون فيها تقييماً ذاتياً لنقدمهم في التعلم (Rodriguez, 2020, p.3).

٣- شيميزو، وآخرون (2020) Shimizu et al.: هو إيمان كل فرد في المجموعة بقيمة العمل الجماعي، وأن نتائج التعلم الفردي ونتائج العمل ستكون أفضل عند إنجازها بالتعاون، فيعتمد نجاح الفرد هنا على نجاح المجموعة وفيه يجب على جميع الأعضاء الاعتماد على بعضهم البعض لتحقيق الهدف، ويجب أن يؤمنوا بأنهم مرتبطون ببعضهم البعض لتحقيق النجاح (Shimizu et al., 2020, p.2).

- التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف شيميزو، وآخرون (2020) Shimizu et al. كونهما تبنياً مقياسهم.

- التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عبر اجابته عن فقرات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم المتبنى من قبل الباحثان.

٢- **الثقة السلوكية الاكاديمية:** عرفها كل من:

١- ساندر، وآخرون (٢٠١١) Sander et al.: مفهوم يشير إلى اعتقاد الطلبة بقدرتهم على الأداء بكفاءة في موقف تعليمي معين حيث يتحمس الطلبة عندما يؤمنون بقدرتهم على النجاح في تعلم مواد جديدة وأداء مهام جديدة، وهي ترتبط بالكفاءة الذاتية وتساهم في الإنجاز (Sander et al., 2011, p.12).

٢- ساديا و مهويش (2016) Sadia & Mehwish: هي إيمان الطالب بقدرته على أداء مهمة ما بمستوى معين لتحقيق هدف أكاديمي محدد وهي تعكس إيماناً راسخاً أو توقعاً أكيداً بالنجاح في المجال الأكاديمي (Sadia & Mehwish, 2016, p.114).

٣- أوديدوكون (2022) Odedokun: أنها كيفية اختلاف الطلبة في مدى وجود اعتقاد قوي أو ثقة راسخة أو توقع مؤكد حول كيفية استجاباتهم لمتطلبات الدراسة في الجامعة (Odedokun, 2022, p.28).

- التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف ساندر، وآخرون (٢٠١١) Sander et al. كونهما تبنياً مقياسهم.

- التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عبر اجابته عن فقرات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية المتبنى من قبل الباحثان.

- الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: اطار نظري:

- الاعتماد الاجتماعي في التعلم:

- مفهوم الاعتماد الاجتماعي في التعلم: تتجذر الأسس النظرية للتعلم في المجموعات الصغيرة في فلسفة التعليم مثل ديوي (١٩٣٨) Dewey وعلم النفس المعرفي مثل فيجوتسكي (1997) Vygotsky وعلم النفس الاجتماعي مثل باندورا (2001) Bandura، فمنذ ما يقرب من قرن، جادل ديوي بأن التعليم والتعلم ينبغي أن يكونا عملية اجتماعية وتفاعلية، يشارك فيها الطلبة بفعالية في تعلمهم، كما طوّر بياجيه وفيجوتسكي Piaget and Vygotsky، كلٌّ على حدة مناهجها البنائية الفريدة لفهم التعلم، لكنهما اختلفا اختلافاً جوهرياً في مناهجهما، إذ تركز بنائية بياجيه على فهم مفاده أن بناء المعرفة يتطلب من الأفراد بنائها في عقولهم، كما تركّز مناهج بياجيه على كيفية بناء الأفراد لمعرفتهم الخاصة بناءً على تجاربهم المعرفية

الشخصية وتُعطي الأولوية للعمليات الداخلية ومراحل النمو التي يمر بها المتعلمون، ويُقدم مفهوم الاعتماد الاجتماعي في التعلم إطارًا أساسيًا لفهم العمليات التعاونية للمجموعات، وينشأ الاعتماد الاجتماعي في التعلم عندما يؤثر الأفراد في أفعال الآخرين ويتأثرون بها، وهو وضع شائع في المجموعات الصغيرة، ويُعد الاعتماد إحدى السمات الخمس التي يُمكن استخدامها لوصف ديناميكيات المجموعة، من جانب آخر، تعود جذور مفهوم الاعتماد الاجتماعي في التعلم إلى كوفكا وليفين Koffka and Lewin في ثلاثينيات القرن الماضي، إلا أن هذا المفهوم لم تُصاغ رسميًا إلا عام (١٩٤٩) على يد دويتش Deutsch ففي وقتٍ كانت فيه الفيزياء النظرية تنتقل من التفسير الميكانيكي إلى التفسير الميداني، كانت دراسة الجماعات تنتقل أيضًا، فبدلاً من النظر إلى الجماعات من منظور فردي ونفسي، بدأ العلماء بدراساتها من منظور تعاوني واجتماعي، إذ اقترح كوفكا أن الجماعة أكبر من مجرد مجموع أجزائها، وينبغي النظر إليها ككيان متكامل ديناميكي، وأضاف ليفين أن جوهر الجماعة هو الاعتماد بين أعضائها، مما يجعلها كياناً ديناميكياً لا ساكناً، بمعنى آخر، فإن أي تغيير في وضع أي عضو أو مجموعة فرعية سيؤثر على وضع الأعضاء أو المجموعات الفرعية الأخرى، فالأفراد ديناميكيون، ووجهات النظر تتغير بمرور الوقت، وكلاهما يتأثر بتمثيلات العالم والتفاعلات الاجتماعية (Rodriguez,2020,p.10-17).

- **الاعتماد الاجتماعي في التعلم وأهداف الإنجاز:** إن أهداف الإنجاز هي التزامات مرتبطة بالكفاءة وانها تُوجّه سلوك الأفراد، وتختلف أهداف الإنجاز من حيث بُعدين: كيفية تعريف الكفاءة (الأداء مقابل الإتيان) وكيفية تقييمها (الرغبة مقابل النفور)، وعند دمج هذين البُعدين، فإنهما يُشكّلان نموذجًا يشتمل على أهداف نهج الإتيان (محاولة إتيان مهمة أو أداء أفضل من ذي قبل)، وأهداف تجنب الإتيان (محاولة تجنب ترك مهمة دون إتيان أو أداء أسوأ من ذي قبل)، وأهداف نهج الأداء (محاولة أداء أفضل من الآخرين)، وأهداف تجنب الأداء، إذ تُصوّر أهداف الإنجاز عادةً على أنها أشكالٌ ذاتيةٌ للتنظيم الذاتي، إلا أن تبنيها والسعي لتحقيقها أمرٌ اجتماعيٌ بطبيعته، أي أن أهداف الإنجاز غالبًا ما تُبنى مع مراعاة علاقات الفرد الشخصية، وغالبًا ما يُسعى إليها بحضور الآخرين، وغالبًا ما يكون لتحقيقها (أو عدم تحقيقها) آثارٌ على تفاعلات الفرد وعلاقاته مع الآخرين، ومكانته لديهم (Elliot et al.,2016,p.3). من جانب آخر، يعبر الاعتماد الاجتماعي الاعتماد الاجتماعي عن مدى تأثير نتائج أفعال الفرد على نتائج أفعال الآخرين، فيمكن أن يكون الاعتماد الاجتماعي عاليًا وإيجابيًا يؤدي إلى التعاون، أو عاليًا وسلبيًا يؤدي إلى المنافسة، أو منخفضًا يؤدي إلى الاستقلالية أو الفردية. إذ يختلف الأفراد في مواقفهم العامة تجاه كلٍّ من علاقات الاعتماد هذه، وقد ثبت أن هذه المواقف تؤثر على مجموعة متنوعة من المتغيرات المختلفة ذات الصلة بالإنجاز، مثل الجهد والمثابرة والإنجاز ونقل المعرفة، وتشمل مواقف الترابط الاجتماعي، كغيرها من المواقف عنصري التقييم والإعجاب، إذ يُمثل الموقف التعاوني تقديرًا وحبًا للعمل مع الآخرين ومساعدتهم ويعكس هذا الموقف ثقةً بالنفس وشعورًا بالأمان مما يسمح للفرد بالانغماس في المهام وتطوير الذات مع أدنى قدر من الاهتمام بتقييم الآخرين أو أدائهم ومن ثم، يُتوقع أن يُبنى الموقف التعاوني بشكل إيجابي بتبني أهداف نهج الإتيان، حيث يُمثل الموقف التنافسي تقديرًا وحبًا لمقارنة الذات بالآخرين وتحقيق أداء أفضل منهم ويمكن أن يعكس هذا الموقف قبولًا عاليًا للذات، ويركز على التقييم القائم على المعايير ومن ثم، يُتوقع أن يُبنى الموقف التنافسي بشكل إيجابي بتبني كلٍّ من هدفَي نهج الأداء وتجنب الأداء (Murayama & Elliot,2012,p.1037).

- **أنواع الاعتماد الاجتماعي:** من جهة تحليل الاختيار العقلاني، يُعد الأفراد "أنانيين"، أي أنهم لا يكثرثون "جوهريًا" بأفعال الآخرين أو رفاهيتهم، ومن ثم، لا تُؤثر سلوكياتهم أو مكاسبهم بشكل مباشر في وظائفهم النفسية وهذا النوع من لاعتماد يسمى بالاعتماد المستحث، إذ لا يصبح الأفراد مترابطين ومعتدين على بعضهم إلا عندما يتفاعلون في ظل ظروف اجتماعية معينة، مما يجعل لسلوك كل طرف عواقب على الآخرين، إذ يُسفر نفس الفعل الذي يقوم به الفرد عن نتائج مختلفة إذا تصرف الآخرون بشكل مختلف، حيث تكون وظائف المنفعة "الجوهريّة" أو الأساسية "للأفراد أنانية (على سبيل المثال، لا يهتم الناس إلا بعوائدهم أو مكاسبهم المالية)، ولكن بعد مراعاة السياق الاجتماعي، تصبح وظائف المنفعة لديهم مترابطة، ففي هذا السياق، تعتمد كيفية ترابط خيارات الأفراد على السياق الاجتماعي المحدد (أي البنية الاجتماعية) الذي يتفاعل فيه الأفراد، فعلى سبيل المثال، سيتعاون الطلبة الأنانيون أنفسهم في الواجبات الدراسية، لكنهم سيكونون غير متعاونين في التنافس وتحقيق أعلى الدرجات (Tao & Winship,2001,p.97-98) النوع الثاني من الاعتماد هو ما يسمى "بالاعتماد الجوهري أو الأساسي" ويشير هذا النوع إلى الحالات التي يكون فيها للأفراد مصالح "جوهريّة" في أفعال ومكافآت الآخرين، فقد تشمل اهتماماتهم بالآخرين الإتيان (أي الاهتمام بتحسين رفاهية الآخرين)، أو التنافس على المكانة الاجتماعية (أي تقييم مكافأة الفرد بمقارنتها بمكافأة الآخرين)، أو المعاملة بالمثل (الميل إلى تقليد سلوكيات الآخرين الخيرية أو الخبيثة)، أو المطابقة (الميل إلى اتباع الأغلبية)، وفي هذه الحالات، تتضمن وظائف المنفعة للأفراد مكونات أفعال الآخرين قبل تحديد البنية الاجتماعية التي سيتفاعلون فيها (Ostrom,2000,p.138).

- **نظرية الاعتماد الاجتماعي:** لقد أصبحت نظرية الاعتماد الاجتماعي واحدة من أكثر تطبيقات علم النفس التربوي انتشاراً إذ يتولد الاعتماد الاجتماعي عندما تتأثر نتائج الأفراد بأفعالهم وأفعال الآخرين، حيث ان هناك نوعان من الاعتماد الاجتماعي: الإيجابي (أي الإجراءات لتعزيز تحقيق الأهداف المشتركة)، والسلبى (أي الإجراءات لعرقلة تحقيق أهداف كل منهما)، إذ تشمل العمليات النفسية القائمة على الاعتماد الإيجابي إمكانية الاستبدال (الدرجة التي تحل بها أفعال شخص واحد محل أفعال الآخرين)، والقابلية للتحريض (أي الانفتاح على التأثير والتأثير على الآخرين)، والعاطفة الإيجابية (أي استثمار الطاقة النفسية الإيجابية في أشياء خارج الذات)، وتوضح هذه العمليات كيف تتوسع المصلحة الذاتية إلى مصلحة مشتركة، وكيف يتم إنشاء أهداف ودوافع جديدة في المواقف التعاونية والتنافسية، ويعد التحول من المصلحة الذاتية إلى المصلحة المتبادلة أحد أهم جوانب الاعتماد أو الترابط الاجتماعي وفقاً للنظرية (Shimizu et al., 2020, p.2). فضلاً عن ذلك، ترى النظرية ان عملية هيكلية الاعتماد الاجتماعي الإيجابي والسلبى يمكن ان تنقسم إلى ثلاث فئات هي النتيجة والوسيلة والحدود، فيشير الاعتماد الناتج إلى التوجه نحو الهدف والمكافأة، حيث يمكن أن تكون الأهداف حقيقية أو خيالية وغالباً ما يؤدي هيكلية الاعتماد الإيجابي للنتيجة إلى زيادة الإنجاز والإنتاجية، فعلى سبيل المثال، إذا أدرك أعضاء المجموعة ما سيحققونه من خلال التعلم التعاوني، فسيكون ذلك أكثر إنتاجية، ويتضمن الاعتماد الوسائل بين الموارد والأدوار والمهام، فيتم استخدام الموارد (مثل غرفة الصف والسمرة ومواد الكتابة وأجهزة) بين أعضاء المجموعة، ويتم النظر الى بعضها بوصفها ممتلكات مشتركة بين الطلبة ويتم تحديد الأدوار بين الطلبة، ووفقاً للترابط في المهام، إذا كان من الممكن تقسيم المهام المعينة بناءً على الاتفاق المتبادل بين أعضاء المجموعة، يكون كل عضو في المجموعة مسؤولاً عن القيام بجانب واحد من المهمة، مما سيؤدي إلى زيادة إنتاجية مجموعة التعلم (Bouwen & Taillieu, 2004, p.139).

- **الثقة السلوكية الأكاديمية:**

- **مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية:** في عام (٢٠٠٠) اقترح كل من ساندر وستيفنسون وكينغ وكوتس Sander, Stevenson, King, and Coates أن فهم ثقة الطلبة تجاه دراستهم قد يكون مهماً لفهم توقعات الطلبة من التدريس والتعلم والتقييم، ومن هذا المنطلق، تم تطوير مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية ووضعه مؤقتاً مقابل المفاهيم الراسخة لمفهوم الذات والفعالية الذاتية، فالمقياس نفسه هو وسيلة نفسية لتقييم ثقة طلاب الجامعات في المملكة المتحدة في المقررات الدراسية القائمة على المحاضرات إلى حد كبير ومن ثم، تم تطوير مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية باستخدام تقنيات المسح، لمحاولة فهم الطلبة داخل المجموعات الطلابية الكبيرة التي يتعين على الكثير من محاضري الجامعات تدريسها، وتماشياً مع ذلك، فإن معرفة درجات الطلبة في مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في تمكين المدرسين من فهم طلابهم بشكل أفضل، بهدف تحسين تدريسهم، وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية يميز بشكل هادف بين الطلبة في المقررات الدراسية المختلفة، إذ يتمتع الطلبة في المقررات ذات متطلبات القبول الأعلى مثل الطب واللغة بثقة أعلى من حيث تحقيق الدرجات والدراسة والحضور (Sander et al., 2011, p.11). الى جانب ذلك، وخلال كل رحلة تعليمية، يُعد مستوى الثقة التي يتمتع بها الفرد محدداً محورياً لنجاحه الأكاديمي العام ومن ثم، يُعد مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية عاملاً رئيسياً حفز اهتماماً متزايداً بين المدرسين وأولياء الأمور وعلماء النفس التربويين وغيرهم. وذكر باندورا (1977) Bandura ولوسزينسكا و شوارزر (2005) Luszczynska and Schwarzer أن الفرد يمكن أن يمتلك الثقة لإكمال مهمة معينة بنجاح، ولكنه قد يفتقر إلى الثقة في بعض المجالات الأخرى، بشكل عام، ومن ثم فإن الثقة السلوكية الأكاديمية تشير الى قدرة الفرد على النجاح في المهام الأكاديمية وقد قيل بشكل شائع أن مفهوم التحصيل الأكاديمي يتأثر فقط بالعوامل المعرفية، مثل معدل الذكاء (IQ) والذاكرة وغيرها، ومع ذلك، فقد أظهرت الدراسات الحديثة أن العوامل غير المعرفية، مثل الكفاءة الذاتية الأكاديمية وضبط النفس والدافع والذكاء العاطفي وغيرها، تساهم بشكل كبير في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي، ومن بين هذه العوامل غير المعرفية، يُعد مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية عاملاً أساسياً في تحديد نجاح الطالب أو إنجازه الأكاديمي، حيث عرّف ساندرز و ساندرز (2004) Sanders and Sanders مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية بأنه مدى اختلاف الطلبة في مدى امتلاكهم اعتقاداً راسخاً، أو ثقة راسخة، أو توقعاً أكيداً لكيفية استجاباتهم لمتطلبات الدراسة في الجامعة، وببساطة فإن الثقة السلوكية الأكاديمية هي وجود ثقة في مسيرة الفرد التعليمية وهي مصطلح يشير إلى اعتقاد الطلبة بقدرتهم على الأداء بكفاءة في موقف تعليمي معين، إذ إن اعتقاد الطلبة بإظهار سلوك دراسي ضروري في مسيرتهم الأكاديمية له دور تنبؤي في مهاراتهم في التأقلم (Odedokun, 2022, p.28).

- **العوامل النفسية والاجتماعية للثقة السلوكية الأكاديمية:** يُعد مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية عاملاً غير معرفي وهام، وله تأثير كبير على التحصيل الأكاديمي للطلاب وتطلعاتهم المستقبلية، فعندما تكون ثقة الفرد بنفسه ضئيلة أو معدومة في مساعيه الأكاديمية، فقد يؤدي ذلك إلى

الإحباط، وانخفاض تقدير الذات، والاكنتاب، والضيق العاطفي، مما قد يؤدي في النهاية إلى الرسوب الأكاديمي، فإذا كانت الثقة السلوكية الأكاديمية بنفس أهمية ما ذكر آنفاً، فهناك حاجة إلى دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لهذا المفهوم من قبيل دعم الوالدين، ودافعية الإنجاز، والذكاء العاطفي، والتدين، والتكيف النفسي، إذ يُعد دعم الوالدين أحد المتغيرات النفسية والاجتماعية حيث يُنظر إلى الأبوة والأمومة على أنها توازن بين السلوكيات التي يمكن أن تؤثر على نتائج الطفل، وقد أجريت دراسات مختلفة حول تأثير دعم الوالدين على الأداء الأكاديمي للطلاب، وأظهرت النتائج أن مساهمة الوالدين في تعليم أطفالهم كان لها تأثير ثابت وإيجابي على تحصيلهم الأكاديمي ومفهومهم عن أنفسهم، من ناحية أخرى، يمكن للطلاب أن ينظروا إلى المشاركة الأبوية المفرطة على أنها سلوك تحكمي وبقدر ما تؤدي المدرسة والمدرسون أدوارهم في تعزيز النجاح الأكاديمي للطفل، يجب ألا تكون أدوار الوالدين متأخرة أيضاً، فبدون دعم الوالدين للأطفال، يصعب على المدرسين ابتكار تجارب أكاديمية لمساعدة الطلبة على تعلم سياق ذي معنى، فعندما يتأثر النجاح الأكاديمي للطلاب بمشاركة ودعم أولياء أمورهم، فإن ذلك سيعزز ثقتهم الأكاديمية حتماً (Odedokun, 2022, p.27-29) مفهوم آخر مرتبط بالثقة السلوكية الأكاديمية هو تقدير الذات، فقد أجرى بهارودين و زولكفلي (Baharudin and Zulkefly, 2009) بحثاً حول العلاقات بين آباء وأمهات الطلبة، بالإضافة إلى تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات وقد وجد أن جودة علاقة الوالدين بالمرهقين أظهرت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية مع تقدير الذات، وهذا يعني أن المرهقين الذين لديهم علاقة جيدة وجيدة مع والديهم لديهم تقدير ذاتي أعلى من غيرهم ممن لا يتمتعون بمثل هذه العلاقة ومن ثم، يمكن افتراض أن ارتفاع مستوى تقدير الذات سيؤثر على تنمية الثقة بالنفس لدى المرهقين من خلال وجود علاقة جيدة وجيدة مع الوالدين (Baharudin & Zulkefly, 2009, p.90). إلى جانب ذلك، تعد الدافعية متغير آخر يؤثر في الثقة السلوكية الأكاديمية، إذ تعد الدافعية أحد أهم الأسس الضرورية للتطور الأكاديمي للطلاب، وبشكل أكثر تحديداً، فإن الدافع الأكاديمي هو بُعد نفسي يُعتبر مهماً، إن لم يكن الأهم في التعلم والتطور البشري، وقد تم التوصل إلى أن الطلبة الذين لديهم دافع أكاديمي يدركون قيمة المدرسة والتعلم، إنهم يحبون التعلم ويستمتعون بنفس القدر بالأنشطة المتعلقة بالتعلم، وعلى العكس من ذلك، يؤثر نقص الدافع سلباً على الطلبة لأنه يؤدي إلى الانفصال عن المدرسة وانخفاض التحصيل الدراسي والتسرب في النهاية من المدرسة، لذا فإن الطالب الذي يُسرب من الدراسة ويفتقر إلى الحافز بشكل عام، سيفقد ثقته بنفسه في نهاية المطاف، فالحافز بحد ذاته وصفة عامة للنجاح الأكاديمي، والثقة ضرورية لتحقيق نتائج تعليمية إيجابية (Odedokun, 2022, p.31). بالإضافة إلى ذلك، أجرى كل من أونيت، وإيديت، وأودي، وأوغبور (Onete, Edet, Udey, and Ogbor, 2012) بحثاً حول الأداء الأكاديمي لطلاب كلية التربية إذ ركز بحثهم على دراسة العلاقة بين دافع الإنجاز والأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأولى وكشفت النتائج عن نتيجة عكسية، وهي أن دافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب كلية التربية لم يكن له تأثير كبير على أدائهم الأكاديمي وكان أحد مبررات هذه النتيجة أن مجرد التعبير عن الرغبة في تحقيق الأهداف المحددة دون تحليل الأداء السابق أو تحسينه سيؤدي إلى توقعات أكاديمية غير محققة، فقد لا تتعزز الثقة السلوكية الأكاديمية إذا تخيل الأفراد إنجازاتهم فحسب وهذا يعني أن دافع الإنجاز ليس مجرد تكوين عقلي، بل يضيف إلى نفسه مستوى من التطبيق العملي، ففي النهاية رأت هذه الدراسة أن دافع الإنجاز يتطلب مستوى معيناً من الأداء الفعلي قبل أن يؤثر على الثقة السلوكية الأكاديمية وأن مستوى معيناً من دافع الإنجاز ضروري للتعلم الفعال والأداء الأكاديمي الإيجابي (Onete et al., 2012, p.63).

- **الثقة السلوكية الأكاديمية والاعتماد الاجتماعي في التعلم:** يواجه الطلبة مواد أكاديمية معقدة، وفي الوقت نفسه، يواجهون التعقيدات الاجتماعية لمجتمع جديد، ففي ظل هذا المشهد الديناميكي، يؤدي مفهوم الترابط الاجتماعي في التعلم - أي إدراك أن نتائج الأفراد ترتبط إما إيجاباً (التعاون) أو سلباً (التنافس) - دوراً حاسماً في تشكيل الثقة السلوكية الأكاديمية، إذ إن إيمان الطالب بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية بنجاح، أو ثقته السلوكية الأكاديمية، ليس سمة فردية فحسب، بل هو نتاج عمليات اجتماعية ومعرفية متشابكة، تتأثر بشكل كبير بكيفية إدراكه لترابطه مع أقرانه، فترى نظرية الترابط الاجتماعي أن التعلم التعاوني، الذي يتسم بالترابط الإيجابي، يُعزز بيئة داعمة ومُشجعة، فعندما يُدرك الطلبة أن نجاحهم مرتبط بنجاح أقرانهم، يزداد احتمال انخراطهم في سلوكيات تُعزز الإنجاز الجماعي ويمكن أن يتجلى ذلك في حل المشكلات بشكل تعاوني، وتبادل المعرفة، والدعم المتبادل، وعندما يساهم الطلبة في نجاح المجموعة، فإنهم يتلقون تغذية راجعة إيجابية وتأكيداً، مما يعزز كفاءتهم ويعزز ثقتهم في سلوكهم الأكاديمي، إذ إن العمل جنباً إلى جنب مع أقرانهم الذين يواجهون صعوبات، وتقديم المساعدة لهم، وملاحظة الأثر الإيجابي لمساهماتهم، يمكن أن يعزز كفاءتهم الذاتية، ويبرز قدرتهم على فهم المفاهيم المعقدة وشرحها (Shimizu et al., 2020, p.3). في المقابل، يمكن لبيئات التعلم التنافسية، المدفوعة بالاعتماد الاجتماعي السلبي، أن تقوض الثقة في سلوكهم الأكاديمي، فعندما يشعر الطلبة أن نجاحهم يأتي على حساب أقرانهم، غالباً ما تتسم عملية التعلم بالجهود الفردية، والمقارنات المثيرة للقلق، والتردد في مشاركة المعرفة ويمكن أن يؤدي هذا إلى الشعور بالنقص وتراجع الثقة في القدرات

الذاتية، وخاصة لدى الطلبة الذين يرون أنفسهم دائماً متأخرين عن أقرانهم، حيث يتحول التركيز من إتقان المادة إلى التفوق على الآخرين، مما قد يعيق التعلم العميق ويساهم في تراجع الثقة في سلوكهم الأكاديمي، فإن من المهم ملاحظة أن العلاقة بين الترابط الاجتماعي والثقة بالسلوك الأكاديمي ليست مجرد ثنائية، فالتعلم المنظم فردياً، وإن لم يعتمد بشكل مباشر على التفاعل الاجتماعي، يُمكن أن يُؤثر بشكل غير مباشر على الثقة، فالطلبة الذين يُتاح لهم التعلم بوتيرتهم الخاصة وتلقّي تغذية راجعة شخصية يُمكنهم تطوير شعور قوي بالكفاءة الذاتية بناءً على تقدّمهم الفردي، ومع ذلك، حتى في بيئات التعلم الفردية، يُمكن لوجود أو غياب شبكات الدعم الاجتماعي غير الرسمية أن يُؤثر بشكل كبير على التجربة الأكاديمية الشاملة للطلاب ومستويات ثقته بنفسه لاحقاً (Odedokun, 2022, p.34).

- **نظرية الكفاءة الذاتية:** جاء بهذه النظرية ألبرت باندورا Albert Bandura، وهي ترى أن النجاح الأكاديمي لا يتوقف على مستوى الجامعة على الكفاءة الفكرية فحسب، بل يعتمد أيضاً على إيمان الطالب بقدرته على التعامل مع البيئة الأكاديمية الصعبة، إذ يُفسّر هذا الإيمان الحاسم، المعروف باسم الثقة السلوكية الأكاديمية، تفسيراً قوياً من خلال هذه النظرية التي تفترض أن معتقدات الأفراد حول قدراتهم على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل اللازمة لتحقيق إنجازات معينة - كفاءتهم الذاتية - تؤثر بشكل كبير على دوافعهم ومثابرتهم وأدائهم العام ومن ثم، فإن فهم الآليات التي تؤثر من خلالها الكفاءة الذاتية على السلوك الأكاديمي لطلاب الجامعة يوفر رؤية قيّمة للمدرسين وأنظمة الدعم (Sander et al., 2011, p.12). كما تشير نظرية الكفاءة الذاتية إلى أن معتقدات الأفراد في قدراتهم تتشكل وتُصقل من خلال أربعة مصادر رئيسية: تجارب الإتقان الفعّالة، والتجارب غير الفعّالة، والإقناع اللفظي، والحالات العاطفية والفسولوجية، فتشير تجارب الإتقان الفعّالة، وهي المصدر الأكثر فعالية، إلى التجارب المباشرة للنجاح في المهام الأكاديمية، فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يشهد الطالب الذي يُكمل مهمة صعبة بنجاح تحسناً في كفاءته الذاتية، مما يعزز ثقته في قدرته على مواجهة التحديات المستقبلية، في المقابل، يمكن أن يُضعف تكرار الفشل كفاءته الذاتية، مما يؤدي إلى سلوكيات تجنبية وانخفاض في الدافعية، كما تُسهم التجارب غير المباشرة، أي مشاهدة الآخرين يؤدون مهاماً مماثلة بنجاح، في تعزيز كفاءته الذاتية، فإن مشاهدة أقرانهم يتغلبون بنجاح على تعقيدات المقررات الجامعية، وخاصة تلك التي يُنظر إليها على أنها مُشابهة له، يُمكن أن تُلهم الطلبة وتُثمي لديهم الإيمان بإمكانياتهم الذاتية وينطبق هذا بشكل خاص على بيئات التعلم التعاوني حيث يُمكن للطلاب التعلم من استراتيجيات ونجاحات بعضهم البعض ومُحاكاتها Sadia (Mehwish, 2016, p.115). كما يُمكن للإقناع اللفظي، بما في ذلك التشجيع والملاحظات الإيجابية من المُدرّسين والمُرشدين والأقران، أن يُؤثر أيضاً على معتقدات كفاءته الذاتية ورغم أن تأثير الملاحظات البناءة التي تُبرز نقاط القوة وتؤكد على إمكانية التحسين أقل من تجارب الإتقان المباشرة، إلا أنها تُمكن الطلبة من المثابرة في المهام الصعبة، ومع ذلك، من الضروري أن يكون هذا الإقناع قائماً على الواقع، وأن تُتاح للطلاب فرص لإظهار قدراتهم، أيضاً، ترى النظرية أن الحالات النفسية والفسولوجية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً، فالشعور بالقلق أو الإرهاق قد يؤثر سلباً على الكفاءة الذاتية، في حين يعزز الشعور بالهدوء والتركيز هذه الكفاءة، لذلك، يمكن لاستراتيجيات إدارة التوتر والقلق، مثل تقنيات اليقظة الذهنية أو مهارات إدارة الوقت، أن تُحسّن بشكل غير مباشر الثقة السلوكية الأكاديمية من خلال تعزيز حالة عاطفية أكثر إيجابية Onete et al. (2012, p.64).

- ثانياً: - دراسات سابقة:

١- الاعتماد الاجتماعي في التعلم:-

١- دراسة مرجان (2013) Marjan: (الاعتماد الاجتماعي الإيجابي في التعلم التعاوني) هدفت الدراسة الى تعرف الاعتماد الاجتماعي الإيجابي في التعلم التعاوني وتعرف الفرق الدال احصائيا في الاعتماد الاجتماعي الايجابي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)، واجريت الدراسة في جامعة طهران Tehran في ايران، وتألّفت العينة من (١٥٥) طالبا وطالبة، واستعمل الباحث مقياس الاعتماد الاجتماعي الإيجابي، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين في معالجة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة من عينة البحث لديهم ارتباطا واعتمادا ايجابيا بين بعضهم البعض في اداء المهام الاكاديمية فضلا عن عدم وجود فرق دال احصائيا في الاعتماد الاجتماعي الايجابي على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) (Marjan, 2013, p.1433).

٢- دراسة اليوت، وآخرون (2016) Elliot et al.: (ربط تفضيلات الاعتماد الاجتماعي بتبني هدف الإنجاز) هدفت الدراسة الى تعرف الاعتماد الاجتماعي في التعلم لدى طلبة الجامعة، فضلا عن تعرف العلاقة بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم واهداف الانجاز، واجريت الدراسة في جامعة روتشستر Rochester في الولايات المتحدة، وتألّفت العينة من (٣٤٠) طالبا من طلبة الجامعة، واستعمل الباحثون مقياسي الاعتماد الاجتماعي واهداف الإنجاز، واستعملا معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار، وتوصلت الدراسة الى وجود اعتماد اجتماعي في عملية التعلم لى افراد عينة

البحث، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية بين الاعتماد الاجتماعي واهداف الإنجاز، وان الاعتماد الاجتماعي قد تتبأ باهداف الإنجاز (Elliot et al., 2016, p.2).

٢- الثقة السلوكية الأكاديمية:-

١- دراسة اميرثا (2013) Amirtha: (تقييم الثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية) هدفت الدراسة الى تعرف الثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واجريت الدراسة في جامعة بيشوب هيبير Bishop Heber في الهند، وتكونت الدراسة من (١٠٦) طالبا وطالبة، وتم تطبيق مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج تمتع الطلبة من عينة البحث بمستوى فوق المتوسط بالثقة السلوكية الأكاديمية (Amirtha, 2013, p.41).

٢- دراسة عبد الحسين (٢٠٢١): (المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية على وفق العقول الخمسة لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى تعرف الثقة السلوكية الأكاديمية، فضلا عن تعرف المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، واجريت الدراسة في جامعة بابل في العراق، وتألفت العينة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بابل، واستعمل الباحث مقياسي المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية، واستعمل الوسائل الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون في معالجة البيانات، وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة من عينة البحث يتمتعون بمستوى مرتفع من المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين (عبد الحسين، ٢٠٢١: ١).

الفصل الثالث: منهج البحث وأدواته:

منهج البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى تعرف الاعتماد الاجتماعي في التعلم وعلاقته بالثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، فقد إعتد الباحثان المنهج الوصفي الاعتمادي في البحث، وذلك لأنه يتلائم وطبيعة البحث، فهو يعطي وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها.

- مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة بابل- الدراسة الصباحية حيث بلغ مجتمع البحث الكلي (٨٣٤) طالبا وطالبة.

- عينة البحث الأساسية: استعمل الباحثان معادلة ستيفن- ثامبسون في تحديد حجم عينة البحث الأساسية، اذ بلغت عينة البحث الأساسية وفقا لهذه المعادلة (٢٦٣) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية وجدول (١) يبين ذلك. جدول (١) يبين عدد افراد عينة البحث الأساسية

ت	القسم	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	العلوم التربوية والنفسية	20	25	45
٢	الجغرافية	22	26	48
٣	اللغة العربية	33	30	63
٤	اللغة الانكليزية	26	29	55
٥	التاريخ	22	30	52
	المجموع	123	140	263

- اداتا البحث:

اولا:- مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم: بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، فقد حصلا على مقياس الوعي ما وراء المعرفي للاستماع والذي اعده شيميزو، واخرون (Shimizu et al. (2020، وقد تألف من (١٥) فقرة، ولغرض التحقق من صدق الترجمة قام الباحثان بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة ترجمة النسخة العربية هذه إلى اللغة الانكليزية عن طريق خبير متخصص باللغة الانكليزية^١، ومن ثم عرضت الترجمتين للمقياس (العربية والانكليزية) مع النسخة الاصلية على ثلاث خبراء متخصصين في اللغة الانكليزية^٢ للتأكد من صدق الترجمة، وقد تبين ان فقرات المقياس كانت صالحة من حيث الترجمة، ولغرض التحقق من صحة الصياغة اللغوية للمقياس فقد عُرض على خبير متخصص في اللغة العربية^٣. وبعد التحقق من صدق ترجمة المقياس وسلامته من الناحية اللغوية عُرضت النسخة العربية منه على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات وكما هو موضح في الصدق الظاهري للمقياس.

أ- صلاحية الفقرات لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صيغته الأولى، فقد عُرض على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر (وفقاً لمعيار بلوم)، إذ اعتمد الباحثان هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهرياً، وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعارضين	النسبة المئوية للاتفاق
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٥	٥	٥	صفر	١٠٠٪

يظهر من جدول (٢) ان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠٪) وقد تم اعتمادها، وبذلك بقي المقياس مكوناً من (١٥) فقرة ولم تستبعد أي فقرة.

ب- تجربة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض تعرّف وضوح تعليمات وفقرات المقياس، ولحساب معدّل الوقت المطلوب للإجابة، طُبّق المقياس على عيّنة إستطلاعية قوامها (٢٠) طالباً وطالبة ومن غير عينة البحث الأساسية، حيث كانت إجابات أفراد عيّنة وضوح التعليمات والفقرات بحضور الباحثان كي يجيبا عما يطرحونه من إستفسارات، ولقد تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة للعيّنة، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان قد بلغ (٦) دقائق.

ج- التحليل الإحصائي للفقرات: طبق المقياس على عينة تحليل احصائي بلغت (٢٦٣) طالباً وطالبة، وقد تمثلت إجراءات صدق وثبات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم بما يأتي:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم: إستخرج الباحثان القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، حيث قاما بتصحيح جميع إستمارات المستجيبين والبالغ عددها (٢٦٣) إستمارة، وإيجاد الدرجة الكلية لكل إستمارة، وترتيب الإستمارات تنازلياً وفقاً للدرجة الكلية لكل إستمارة، وإختيار نسبة (٢٧٪) من الإستمارات الحاصلة على أعلى وادنى الدرجات والبالغ عددها (٧٢) إستمارة لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا، ومن ثم، طبق الباحثان الإختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وكما موضح في جدول (٣). جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	3.98	1,07	3.24	1,19	4.79	1.96
٢	3.65	1,07	2.80	1,31	5.21	
٣	4.33	0,97	3.49	1,25	5.50	
٤	4.45	0,81	4.04	1,14	3.08	
٥	3.89	0,96	2.77	1,17	7.68	
٦	4.15	1,08	3.64	1,18	3.29	
٧	4.14	1,06	3.31	1,22	5.33	
٨	4.12	1,09	2.95	1,45	6.66	
٩	4.14	1.07	3.47	1.36	3.99	
١٠	3.68	1.24	2.54	1.28	6.61	
١١	3.76	1.19	2.43	1.23	8.06	
١٢	3.46	1.30	2.01	1.15	8.65	
١٣	3.48	1.34	2.06	1.25	8.07	

١٤	4.34	0,98	3.48	1,23	5.51
١٥	3.94	1.14	1.95	1.19	12.51

يظهر من جدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٢) وهي دالة احصائياً، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

٢- علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكما موضح في جدول (٤) (علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	0,28
٢	0,32
٣	0,34
٤	0,17
٥	0,43
٦	0,20
٧	0,31
٨	0,37
٩	0,28
١٠	0,34
١١	0,37
١٢	0,38
١٣	0,38
١٤	0,33
١٥	0,50

يظهر من جدول (٤) أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.٠٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦١) وبذلك تم قبول جميع الفقرات وبقي المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (١٥) فقرة.

٣- مؤشرات ثبات المقياس:تحقق الباحثان من ثبات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم بطريقتين:

١- طريقة الاختبار - إعادة تطبيق الاختبار:تم تطبيق المقياس على عينة ثبات بلغ عددها (٢٠) طالبا وطالبة بمدة زمنية فاصلة امدها اسبوعان بين التطبيقين الاول والثاني، وقام الباحثان عبر إستعمال معامل ارتباط بيرسون بإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني للمقياس، واستعمالا معيار فوران Foran للحكم على جودة معامل الثبات، اذ اشار فوران الى ان الثبات يمكن ان يعد جيدا اذا كان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات) اعلى من (٥٠٪)، (Foran,1961:384). وكما هو موضح في جدول (٥).

٢- طريقة الفا- كرونباخ:استعمل الباحثان طريقة الفا- كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم لنفس افراد عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٦٣) طالبا وطالبة، وجدول (٥) يوضح ذلك. جدول (٥) قيم معاملات الثبات ومعاملات التفسير المشترك لها لطريقتي الاختبار - اعادة تطبيق الاختبار والفا- كرونباخ لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم

المتغير	الاختبار - اعادة تطبيق الاختبار	معامل التفسير المشترك	الفا- كرونباخ	معامل الثبات بطريقة
الاعتماد الاجتماعي في التعلم	٠,٧٧	%٥٩	٠,٧٤	%٥٥

د. وصف المقياس وطريقة تصحيحه: تكون المقياس في صيغته النهائية (ملحق ١) من (١٥) فقرة، وان الإستجابة على فقرات المقياس مؤلفة من خمسة بدائل هي: (تطبق دائما، تنطبق غالبا، تنطبق احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا)، إذ يُعطى البديل الأول خمسة درجات، والبديل الثاني اربعة درجات، والبديل الثالث ثلاث درجات، والبديل الرابع درجتان، والبديل الخامس درجة واحدة، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (٧٥) درجة وأقل درجة بلغت (١٥) درجة بمتوسط فرضي قدره (٤٥) درجة.

ثانيا: - مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية: بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، فقد حصلا على مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية والذي اعده ساندر وآخرون (٢٠١١) Sander et al.، وقد تألف من (٢٠) فقرة، ولغرض التحقق من صدق المقياس الظاهري فقد تم عرضه على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات وكما هو موضح في الصدق الظاهري للمقياس.

أ- صلاحية الفقرات: لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صيغته الأولية، فقد عُرض على نفس مجموعة المحكمين لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الفقرات، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم اعتماد الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر (وفقا لمعيار بلوم)، إذ اعتمد الباحثان هذه النسبة معيارا لصلاحية الفقرات كما تبدو ظاهريا، وكما موضح في جدول (٦). جدول (٦) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية

ارقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	المعترضين	النسبة لاتفاق	المنوية
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٠	٥	٥	صفر	١٠٠٪	

يظهر من جدول (٦) ان جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠٪) وقد تم اعتمادها، وبذلك بقي المقياس مكونا من (٢٠) فقرة ولم تستبعد اي فقرة.

ب- تجربة وضوح التعليمات والفقرات: لغرض تعرّف وضوح تعليمات وفقرات المقياس، ولحساب معدّل الوقت المطلوب للإجابة، طُبّق المقياس على ذات العينة الإستطلاعية لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم، حيث كانت إجابات أفراد عينة وضوح التعليمات والفقرات بحضور الباحثان كي يجيبا عما يطرحونه من إستفسارات، ولقد تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة للعينة، وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان قد بلغ (٨) دقائق.

ج- التحليل الإحصائي للفقرات: طبق المقياس على ذات عينة التحليل الإحصائي لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم والبالغة (٢٦٣) طالبا وطالبة، وقد تمثلت اجراءات صدق وثبات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية بما يأتي:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية: إستخرج الباحثان القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وقد اتبعا في ذلك نفس خطوات استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم وكما موضح في جدول (٧). جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
١	4.11	0.94	3.33	1.36	4.88	١,٩٦
٢	3.81	1.09	2.98	1.13	5.49	
٣	4.05	1.00	2.92	1.18	7.54	
٤	4.21	0.83	3.07	1.23	7.94	
٥	3.23	1.58	2.81	1.34	2.09	
٦	3.85	1.01	2.97	1.29	5.56	
٧	4.50	0.87	3.35	1.20	8.04	

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٢) تموز لسنة ٢٠٢٥

٨	4.21	0,89	3.39	1.09	6.05
٩	3.66	1.21	3.00	1.20	3.99
١٠	4.08	0,91	2.93	1.10	8.35
١١	3.76	1.37	2.91	1.28	4.70
١٢	3.70	1.35	3.04	1.28	3.70
١٣	2.80	1.36	2.35	1.21	2.52
١٤	3.54	1.48	2.75	1.42	3.98
١٥	3.14	1.56	2.62	1.35	2.60
١٦	3.01	1.41	2.56	1.24	2.45
١٧	3.76	1.40	2.93	1.33	4.47
١٨	4.38	1.03	2.96	1.28	8.95
١٩	3.82	1.13	2.81	1.14	6.50
٢٠	3.62	1.05	2.59	1.13	6.88

يظهر من جدول (٧) أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٢) وهي دالة احصائياً، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

٢- علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكما موضح في جدول (٨). جدول (٨) علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة السلوكية الاكاديمية

ت	معامل الفرقة الكلية	ارتباط بالدرجة	ت	معامل الفرقة الكلية	ارتباط بالدرجة
١	0,24	١١	0,21		
٢	0,28	١٢	0,23		
٣	0,38	١٣	0,20		
٤	0,38	١٤	0,25		
٥	0,21	١٥	0,20		
٦	0,31	١٦	0,23		
٧	0,39	١٧	0,28		
٨	0,31	١٨	0,47		
٩	0,17	١٩	0,33		
١٠	0,39	٢٠	0,37		

يظهر من جدول (٨) أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (٠.٠٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦١) وبذلك تم قبول جميع الفقرات وبقي المقياس بصيغته النهائية مؤلفاً من (٢٠) فقرة.

٣- مؤشرات ثبات المقياس تحقق الباحثان من ثبات مقياس الثقة السلوكية الاكاديمية بطريقة:

- الاختبار - إعادة تطبيق الاختبار تم تطبيق المقياس على نفس عينة ثبات مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم وقام الباحثان عبر إستعمال معامل ارتباط بيرسون بإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، واستعملنا معيار فوران Foran للحكم على جودة معامل الثبات، وكما هو موضح في جدول (٩).

٢- طريقة الفا- كرونباخ: استعمل الباحثان طريقة الفا- كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لمقياس الثقة السلوكية الأكاديمية، و جدول (٩) يوضح ذلك. جدول (٩) قيم معاملات الثبات ومعاملات التفسير المشترك لها لطريقتي الاختبار - إعادة تطبيق الاختبار والفا- كرونباخ لمقياس الثقة السلوكية الأكاديمية

المتغير	معامل الثبات بطريقة		
	الاختبار - إعادة تطبيق الاختبار	معامل التفسير المشترك	الفا- كرونباخ
الثقة السلوكية الأكاديمية	٠,٨٠	٦٤٪	٠,٧٦
			٥٨٪

د. وصف المقياس وطريقة تصحيحه: تكون المقياس في صيغته النهائية (ملحق ٢) من (٢٠) فقرة، وان الإستجابة على فقرات المقياس مؤلفة من ثلاث بدائل: (دائماً، احياناً، ابداً)، اذ يعطى البديل الاول ثلاث درجات، والبديل الثاني درجتان، والبديل الثالث درجة واحدة، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (٦٠) درجة وأقل درجة بلغت (٢٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٤٠) درجة.

خامساً: - التطبيق النهائي: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد التأكد من صدق أداتي البحث وثباتهما، فقد أصبح مقياسي الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية في صيغتهما النهائية جاهزان للتطبيق النهائي، حيث بدأ الباحثان بتطبيق أداتي البحث على عينة البحث الأساسية وقوامها (٢٦٣) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية من جامعة بابل للمدة من (٩ - ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٥).

سادساً: - الوسائل الإحصائية:

إستعان الباحثان بالبرمجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لإيجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين للفقرات لمقياسي الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية.

٢- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين، واستخراج ثبات المقياسين بطريقة الاختبار - إعادة تطبيق الاختبار، وايضا لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية.

٣- معادلة الفا- كرونباخ: لاستخراج معامل ثبات مقياسي الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول:

تعرف الاعتماد الاجتماعي في التعلم لدى طلبة الجامعة. لاجل تحقيق هذا الهدف، طبق الباحثان مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم على عينة البحث الأساسية البالغة (٢٦٣) طالباً وطالبة، وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على المقياس، اذ بلغ الوسط الحسابي (٤٥.٢٣) بانحراف معياري قدره (٤.٧٨)، وكما

موضح في جدول (١٠) يبين القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاعتماد الاجتماعي في التعلم	٢٦٣	٤٥,٢٣	٤٥	٤,٧٨	٠,٧٨	١,٩٦	غير دال

يظهر من جدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٨) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦٢)، وهذا يشير الى ان افراد عينة البحث ليس لديهم ارتباطاً او اعتماداً اجتماعياً في عملية التعلم، حيث اختلفت نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة كل من مرجان (2013) Marjan و اليوت، وآخرون (2016) Elliot et al. اللتان اشارتا الى امتلاك عينة البحث

اعتمادا اجتماعيا في عملية التعلم، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية الاعتماد الاجتماعي بوجود نوعان من الاعتماد الاجتماعي: الإيجابي والسلبي، فالاعتماد الاجتماعي السلبي يمثل الإجراءات لعرقلة تحقيق الأهداف، فالاعتماد السلبي هنا يشتمل على عدم إمكانية الاستبدال (أي الدرجة التي تحل بها أفعال شخص واحد محل أفعال الآخرين)، وعدم وجود الانفتاح على التأثير والتأثير على الآخرين، فضلا عن العاطفة السلبية، أي عدم استثمار الطاقة النفسية الإيجابية في أشياء خارج الذات، فطلبة الجامعة هنا قد لا يكون لديهم تحول من المصلحة الذاتية إلى المصلحة المتبادلة، ومن ثم عدم أدراك أعضاء المجموعة ما سيحققونه عبر التعلم التعاوني، حيث لا ينظر الى الموارد (مثل غرفة الصف والسيورة ومواد الكتابة وأجهزة) بوصفها ممتلكات مشتركة بين الطلبة ومن ثم سيكون هنالك تعلم فردي وليس تعاوني.

الهدف الثاني: تعرف الثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. لاجل تحقيق هذا الهدف، طبق الباحثان مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية على عينة البحث الأساسية، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات افراد العينة على المقياس، اذ بلغ الوسط الحسابي (٤١.٣٩) بانحراف معياري قدره (٤.١٤)، وكما موضح في جدول (١١) جدول

(١١) يبين القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الثقة السلوكية الأكاديمية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الثقة السلوكية الأكاديمية	٢٦٣	٤١,٣٩	٤٠	٤,١٤	٥,٤٥	١,٩٦	دال

يظهر من جدول (١١) ان القيمة التائية المحسوبة (٥.٤٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦٢)، وهذا يشير الى امتلاك افراد عينة البحث للثقة السلوكية الأكاديمية، حيث اتفقت نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة كل من اميرثا (2013) Amirtha و عبد الحسين (٢٠٢١) اللتان اشارتا الى امتلاك عينة البحث للثقة السلوكية الأكاديمية، حيث يمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية الكفاءة الذاتية التي ترى ان النجاح الأكاديمي لا يتوقف على الكفاءة الفكرية للفرد فحسب، بل يعتمد أيضا على إيمان الطالب بقدرته على التعامل مع البيئة الأكاديمية الصعبة، ومن ثم، فأن معتقدات الأفراد في قدراتهم الخاصة والإيمان بها تتشكل وتُصقل عبر تجارب الإتيان الفعالة، والتي هي المصدر الأكثر فعالية للتجارب المباشرة للنجاح في المهام الأكاديمية، فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يشهد الطالب الذي يكمل مهمة صعبة بنجاح تحسناً في كفاءته الذاتية، مما يعزز ثقته في قدرته على مواجهة التحديات المستقبلية.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. لاجل تحقيق هذا الهدف، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، اذ بلغ معامل الارتباط (٠.٢١) وبغرض معرفة معنوية دلالة معامل الاعتماد استعمل الباحثان الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط وتحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون الى القيمة التائية المقابلة، وكما موضح في جدول (١٢):

جدول (١٢) الاختبار التائي لمعرفة معنوية دلالة معامل ارتباط بيرسون بين الاعتماد الاجتماعي في التعلم والثقة السلوكية الأكاديمية

العينة	قيمة الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية		
٢٦٣	٠,٢١	٣,٤٦	١,٩٦	٢٦١	دال

يظهر من جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٦١) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٣.٤٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، اذ يمكن تفسير هذه النتيجة بالقول ان مفهوم الترابط الاجتماعي في التعلم يؤدي دوراً حاسماً في تشكيل الثقة السلوكية الأكاديمية، اذ إن إيمان الطالب بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية بنجاح، أو ثقته السلوكية الأكاديمية، ليس سمة فردية فحسب، بل هو نتاج عمليات اجتماعية ومعرفية متشابكة، تتأثر بشكل كبير بكيفية إدراكه لترابطه مع أقرانه، فترى نظرية الترابط الاجتماعي أن التعلم التعاوني، الذي يتسم بالترابط الإيجابي، يُعزز بيئة داعمة ومُشجعة، فعندما يُدرك الطلبة أن نجاحهم مرتبط بنجاح أقرانهم، يزداد احتمال انخراطهم في سلوكيات تُعزز الإنجاز الجماعي ويمكن أن يتجلى ذلك في حل المشكلات بشكل تعاوني، وتبادل

المعرفة، والدعم المتبادل، وعندما يساهم الطلبة في نجاح المجموعة، فإنهم يتلقون تغذية راجعة إيجابية وتأكيداً، مما يعزز كفاءتهم ويعزز ثقتهم في سلوكهم الأكاديمي.

التوصيات:

١- تنمية الاعتماد الاجتماعي في التعلم لدى الطلبة والتعاون فيما بينهم دراسياً، وذلك عبر استكشاف الآليات أو العوامل المؤثرة في الاعتماد الاجتماعي والعمل على تعزيز العلاقات الأكاديمية بين الطلبة خاصة في أسلوب التعلم التعاوني.

٢- يوصي الباحثان بالحاجة إلى مزيد من البحث في مفهوم الاعتماد الاجتماعي في التعلم، الأمر الذي قد يُساعد في تحديد الممارسات التي تدعم النمو العاطفي والمعرفي للطلبة في آنٍ واحد.

٣- يوصي الباحثان بدراسة مفهوم الثقة السلوكية الأكاديمية للطلبة بشكل أوسع كونه يمكن أن يكون مفيداً، إذ يساعد المدرسين على فهم طلبتهم لتحسين عملية التدريس.

٤- وضع خطة للتطوير الشخصي للطلبة وهذا من شأنه أن يمكن المدرسين من تحديد الجوانب التي يرى الطلبة فيها أن ثقتهم الأكاديمية منخفضة (أو مرتفعة)، حيث أنه بفضل خطة التطوير هذه، يصبح المدرسون في وضع أفضل لمساعدة طلبتهم.

المقترحات:

١- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن الاعتماد الاجتماعي في التعلم وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل اهداف الانجاز، الاتقان الشخصي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

٢- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن الثقة السلوكية الأكاديمية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل سمات الشخصية، أساليب التنشئة الاجتماعية، التوافق النفسي.

٣- اجراء دراسات اخرى على عينات اخرى مثل الطلبة في المرحلة الإعدادية وطلبة الدراسات العليا لنفس متغيري البحث.

المصادر العربية والأجنبية:-

عبد الحسين، وهاب رزاق. (٢٠٢١). "المثابرة التحفيزية والثقة السلوكية الأكاديمية على وفق العقول الخمسة لدى طلبة الجامعة". كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة بابل. العراق. أطروحة دكتوراه غير منشورة.

Amirtha Mary. (2013). "Assessing the Academic Behavioral Confidence of the Secondary School Students". IOSR Journal Of Humanities And Social Science. 8(1): 41-45.

Baharudin, R. & Zulkefly, N.S. (2009). "Relationships with father and mother, self-esteem and academic achievement amongst college students". American Journal of Scientific Research. (6): 89-94.

Bouwen R. & Taillieu T. (2004). "Multi-party collaboration as social learning for interdependence: developing relational knowing for sustainable natural resource management". J Community Appl Soc. Psychol. 14(3):137-153.

Brooks, B. J., & Koretsky, M. D. (2011). "The influence of group discussion on students responses and confidence during peer instruction". Journal of Chemical Education. 88(11): 1477-1484.

Elliot, A., et al. (2016). "Linking social interdependence preferences to achievement goal adoption". Learning and Individual Differences. 50.

Foran, J.G. (1961): a note on Method of Measuring reliability, Journal of educational Psychology, NewYork-USA.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2005). "New developments in social interdependence theory". Genetic, social, and general psychology monographs. 131(4): 285-358.

Marjan Laal. (2013). "Positive interdependence in collaborative learning". Procedia - Social and Behavioral Sciences. (93): 1433- 1437.

Murayama, K., & Elliot, A. J. (2012). "The competition–performance relation: A meta-analytic review and test of the opposing processes model of competition and performance". Psychological Bulletin. 138. 1035-1070.

Odedokun S.A. (2022). "Psychosocial Factors as Predictors of Academic Behavioural Confidence among Pre-Medical Students of University of Ibadan". European Scientific Journal. ESJ. 18 (31): 27- 49.

Onete, O.U., Edet, P.B., Udey, F.U., & Ogbor, B.P. (2012). "Academic Performance: A Function of Achievement Motivation Among Education Students of Cross River University of Technology, Calabar". Review of Higher Education in Africa. (4): 63-83.

- Ostrom, Elinor. (2000). "Collective Action and the Evolution of Social Norms". Journal of Economic Perspectives. 14(3):137-158.
- Rodriguez Velazquez. (2020). "The impacts of Small Group Interactions and Social Interdependence in Introductory Physics". FIU. Electronic Theses and Dissertations. 4497.
- Sadia Shaukat & Mehwish Bashir. (2016). "University Students' Academic Confidence: Comparison between Social Sciences and Natural Science Disciplines". Journal of Elementary Education. 25(2): 113-123.
- Sander, P., et al. (2011). "A validation of the Academic Behavioural Confidence Scale with Spanish psychology students". Psychology Learning & Teaching. 10(1): 11-24.
- Shimizu, I., et al. (2020). "Measuring social interdependence in collaborative learning: instrument development and validation". BMC Med Educ 20. 177.
- Tao, L., & Winship, C. (2001). "Comment: Modeling Social Interdependence: Is It in the Structure or in Our Hearts?". Sociological Methodology. (31): 97-106.

الملاحق:ملحق (١) مقياس الاعتماد الاجتماعي في التعلم بصيغته النهائية عزيزي الطالب... الطالبة:تحية طيبة:يعرض عليك الباحثان مجموعة من الفقرات المعبرة عما تشعر به، وامام كل فقرة خمسة بدائل للاجابة، يرجى قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بعناية والإجابة عليها بصدق وموضوعية عبر وضع علامة (√) تحت أحد البدائل، كما يرجو الباحثان عدم ترك اي فقرة بدون اجابة، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، اذ تعد الاجابة صحيحة عندما تعبر عن حقيقة مشاعرك وان اجابتك هي للاغراض البحث العلمي فقط شاكران تعاونك معنا..

ت	الفقرات	تتطبق دائماً	تتطبق غالباً	تتطبق احيانا	لا تتطبق علي	لا تتطبق علي ابداء
١	أتمنى أن تكون مجموعتي في التعلم الجماعي متفوقة على المجموعات الأخرى.					
٢	عندما تكون هناك آراء مختلفة، أود التنسيق بينها.					
٣	بالنسبة لي، من المهم الحفاظ على الانسجام داخل المجموعة.					
٤	أخذ بعين الاعتبار نصائح الآخرين عند إعداد خطتي الدراسية.					
٥	يجب على أعضاء المجموعة تلخيص حجج بعضهم البعض بعناية.					
٦	إن المناقشات مع الأعضاء الآخرين الذين لديهم آراء مختلفة سوف تساعدني على التحسن.					
٧	أحاول مشاركة أفكارى والمواد الخاصة بي إذا كانت مفيدة للطلاب الآخرين.					
٨	أحترم الآخرين الذين أنفعل معهم.					
٩	من الجيد تقسيم المهام لتحقيق عمل جماعي أكثر كفاءة.					
١٠	يمكنني تعلم أشياء مهمة من الطلاب الآخرين.					
١١	من الجيد أن يساعد الطلاب بعضهم البعض في دراستهم.					
١٢	نتعلم أشياء كثيرة مهمة من بعضنا البعض.					
١٣	يعتمد زملائي على معلوماتي ونصائحي.					
١٤	يعتمد زملائي على وجودي وكذلك على مساعدتي ودعمي.					

١٥	أستخلص استنتاجات من المعلومات في مناقشات المجموعة.				
----	--	--	--	--	--

ملحق (٢) مقياس الثقة السلوكية الأكاديمية بصيغته النهائية عزيزي الطالب... الطالبة: تحية طيبة عرض عليك الباحثان مجموعة من الفقرات المعبرة عما تشعر به، وإمام كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة، يرجى قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بعناية والإجابة عليها بصدق وموضوعية عبر وضع علامة (✓) تحت أحد البدائل، كما يرجو الباحثان عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، إذ تعد الإجابة صحيحة عندما تعبر عن حقيقة مشاعرك وإن اجابتك هي للأغراض البحث العلمي فقط شاكران تعاونك معنا...

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	ادرس بفعالية بمفردي.			
٢	اقوم ببذل أفضل جهودي في ظل ظروف الامتحان.			
٣	أقوم بالرد على الأسئلة التي يطرحها الاستاذ أثناء المحاضرة.			
٤	اقوم بإدارة عبء اعمالي الدراسية للوفاء بالمواعيد النهائية للمقررات الدراسية.			
٥	اقوم بتقديم عرض تقديمي لمجموعة صغيرة من زملائي الطلبة.			
٦	احضر معظم المحاضرات التعليمية.			
٧	احقق درجات جيدة في ادائي الأكاديمي.			
٨	اشارك في نقاش أكاديمي مفيد مع زملائي الطلبة.			
٩	اطرح أسئلة على الاساتذة حول المادة التي يقومون بتدريسها.			
١٠	افهم المواد الموضحة والتي تمت مناقشتها معي من قبل الاساتذة.			
١١	اتابع المواضيع والمناقشات في اثناء المحاضرات.			
١٢	استعد جيداً للدروس التعليمية.			
١٣	اقرأ المواد الأساسية الموصى بها.			
١٤	إتبع مقرراتي الدراسية بالمستوى المطلوب.			
١٥	اكتب بأسلوب أكاديمي مناسب.			
١٦	اطلب المساعدة إذا كنت لا افهم بعض الموضوعات الدراسية.			
١٧	اكون في الوقت المحدد للمحاضرات.			
١٨	اغتنم الفرصة للدراسة للحصول على شهادة جامعية.			
١٩	اجتاز التقييمات والامتحانات في المحاولة الأولى.			
٢٠	اخطط واضح لنفسني جداول مراجعة مناسبة.			

هوامش البحث

^١ ا.م.د. احمد جندي علي/ كلية التربية الاساسية- جامعة بابل.

^٢ ا.م.د. قاسم عبيس، ا.م.د. رزاق نايف، ا.م.د. صالح مهدي عداي/ كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة بابل

^٣ ا.م.د. محمد عبد الحسن/ كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة بابل.